

النهاية في غريب الأثر

{ سياً } (س) فيه [لا تُسَلِّم ابْنَكَ سَيِّئاً] جاء تفسيره في الحديث أنه الذي يَبِيع الأَكْفَانَ ويتمنَّى مَوْتَ الناس ولعلَّه من السُّوءِ والمَسَاءَةِ أو من السَّيِّئِ بالفتح وهو اللَّابِنُ الذي يكونُ في مقدِّم الضَّرْع . يقال سَيِّئَاتُ الناقةِ إذا اجتمع السَّيِّئُ في ضَرْعِهَا . وسَيِّئَاتُهَا : حَلَابَتُ ذَلِكَ مِنْهَا فيحتمل أن يكون فَعَّالاً من سَيِّئَاتِهَا إذا حَلَابَتِهَا كذا قال أبو موسى .

(س) ومنه حديث مُطَرِّف [قال لا بُدَّ لِمَا اجْتَنَهَدَ في العبادَةِ : خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا والحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ] أي الغُلُوبُ سَيِّئَةٌ والتَّقْصِيرُ سَيِّئَةٌ والاقتصاد بينهما حَسَنَةٌ . وقد كثر ذِكْرُ السَّيِّئَةِ في الحديث وهي الحَسَنَةُ من الصِّفَاتِ الغَالِبَةِ . يقال كلمة حَسَنَةٌ وكلمة سَيِّئَةٌ وفَعْلَةٌ حَسَنَةٌ وفَعْلَةٌ سَيِّئَةٌ وأصلُهَا سَيِّئَةٌ فقلبت الواو ياء وأدْغِمَت وإنما ذكرناها هنا لأجل لَفْظِهَا